بالقوة القريبة من الفعل مما سبق قوله تذكرة امرى وجه العنوان ظاهر باعتبار ان اصل هذا المبحث اعنى استحالة تقدم الشئ بالمرتبة من المباحث المذكورة فى الكتب الحكمية وكان الظاهر على منوال المبحث السابق ان يوسم هذا الاصل بالتذكرة ثم يرد فيه باستحالة تقدم الممكنات كلها مادية ومجردة بالنظر الى ماهو ذاتها بالحقيقة معنونا بالتبصرة الا انه لما كان قريبا بحسب الماخذ فان المبحث السابق معدله ومقرب اعدادا تاما وتقريبا كاملا لم يلتفت الى ذلك وجعلا بحثا واحدا وعنونا بالتذكرة على سبيل التقريب اشارة الى ان غاية القرب من الافهام بحيث انه بمنزلة مخزون مذهول عنه يحتاج الى التذكرة قوله تنبيه وجه العنوان انه مما يعلم من السابق بالقوة قوله فزوال المعلول بالحقيقة حمل الظهور على الزوال باعتبار الاستلزام الظاهرى مبالغة فى ذلك الاستلزام كما يقال عدم العدم هو الوجود وزوال الصورة الفاسدة هو حصول الصورة الكائنة الى غير ذلك من النظائر قوله فهو اذن من مزايلة العلة اى زوال المعلول فى الحقيقة راجع الى مزايلة العلة لاعتباراته وجمع الاعتبارات والشئون لاعتبار افراد زوال المعلول قوله اشارة وجه مما سبق واشارة فهم مما يلحق وقوله فكل ما قيل او يقال اشارة الى ذلك

وهذه

وهذه اللمعة نافعة جدا فى تلك المطالب العالية فاحفظها واستفظها

بسط وطاء تمهيد مقدمة لما يعقبه

اذا اعتبرت الامتداد الزمانى وجدته شانا اشارة الى ان الحوادث باسرها شان واحد فان الامتداد السرمدى المعبر عنه بالزمان وما ينطبق عليه من الحوادث بمنزلة خط واحد لا جزء فيه بالفعل ونسبة الازمنة والحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المفروضة فى الخط اليه وتحقيقه ان الاجرام الفلكية لها حركة واحدة بالشخص هى التوسط بين الاوضاع المفروضة يرتسم منها فى الخيال الامتداد السرمدى المعبر عنه فى عرف اهل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم وكما لا جزء فى الزمان بالفعل لا جزء فى ذلك الامتداد ايضا بالفعل ثم ان هذه الحركة تتبع حركة المواد العنصرية فى تيفيها المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة على منوال وحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل كذلك ليس فى هذه الحركة ايضا جزء بالفعل ونسبة الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد نسبة الاجزاء المفروضة فى حركات الافلاك والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكميات المتعاقبة فى حركة الكيفية والكمية اليها فكما لا وجود لتلك الالوان والمقادير فى الحركة والكيفية والكمية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يتراءى

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)